جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

أثر اتفاقية الكوميسا علي الإيرادات الجمركية
في السودان
في الفترة (1995 - 2004م)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد

إعداد الطالب

هاد شاويش كير

أشرفه

د. خالد حسن البيلي

فبراير 2007م

شكر و عرفان

الشكر والحمد من قبل ومن بعد إلى الرب الذي الهمني الصبر والمثابرة لإتمام هذا البحث ، كما أتقدم بخالص الشكر إلى أسرة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، وأخص بالشكر الدكتور خالد حسن البيلي منسق البرنامج ، والمشرف على هذه الدراسة فهو لم يبخل علي بعلمه وجهده ووقته ، كما أتقدم بالشكر لطلبة الدفعة الأولى ماجستير الدراسات الاقتصادية والشكر موصول لأسرة الإدارة العامة للجمارك كما أخص بالشكر أسرة التخطيط والبحوث وأيضاً أسرة وزارة المالية والاقتصاد الوطني لما قدمته لي من عون ومعلومات حتى ترى هذه الدراسة النور ، كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى عمي وأسرة زوجتي وأخواني وأخواتي الذين أعتبرهم دافعي وسندي لكل نجاح.

الإهداء

إلى روح الوالدين العزيزين وروح
أخي العزيز وإلى معلمي الجليل و
إلى أخواني وأخواتي
أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا
لمسة حب ووفاء وتقدير.

الباحث

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الإهداء	1
ب	الشكر والعرفان	2
ج	قائمة المحتويات	3
و	قائمة الجداول	4
ز	مستخلص الدراسة	5
ذ	Abstract	6
	الفصل الأول: المقدمة	
1	تمهيد	
2	أهمية البحث	1-1
3	مشكلة البحث	2-1
3	أهداف البحث	3-1
3	أسئلة البحث	4-1
4	منهج البحث	5-1
4	مجتمع البحث	6-1
4	هيكل البحث	7-1
5	الدراسات السابقة	8-1
	الفصل الثاني: استعراض الأدبيات	
	المبحث الأول: مصادر الإيرادات العامة في السودان	

7	المقدمة	1-2
10	مفهوم الضريبة	1-1-2
12	وظائف الضرائب	2-1-2
15	عناصر الضريبة	3-1-2
16	الأهداف والقواعد الأساسية للضريبة	4-1-2
22	أنواع الضرائب	5-1-2
29	الضرائب المباشرة	1-5-1-2
33	الضرائب غير المباشرة	2-5-1-2
	المبحث الثاني: مساهمة الضرائب غير المباشرة (الإيرادات الجمركية) في الإيرادات العامة	2-2
46	الإيرادات والمصروفات في فترة الحكم الثنائي	1-2-2
50	نشأة مصلحة الجمارك السودانية	2-2-2
55	مساهمة الإيرادات الجمركية في الإيرادات العامة للدولة	3-2-2
	الفصل الثالث: منظمة التجارة العالمية والكوميسا	
	المبحث الأول: منظمة التجارة العالمية	1-3
57	النشأة	1-1-3
62	أهداف منظمة التجارة العالمية	2-1-3
63	هيكل المنظمة	3-1-3
67	السودان ومنظمة التجارة الدولية	4-1-3
68	آثار منظمة التجارة العالمية على الإنتاج الصناعي	5-1-3
	المبحث الثاني: السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا (الكوميسا)	2-3
70	النشأة	1-2-3

74	أهداف الكوميسا	2-2-3
76	هيكل السوق المشتركة للكوميسا	3-2-3
78	مراحل الترتيبات التجارية الإقليمية	4-2-3
79	مؤسسات الكوميسا	5-2-3
80	السياسة التجارية في الكوميسا	6-2-3
	الفصل الرابع: أثر تطبيق اتفاقية الكوميسا على الإيرادات الجمركية	
82	السودان والكوميسا	1-4
83	أثر تطبيق اتفاقية الكوميسا على الإيرادات الجمركية	2-4
85	أثر تطبيق اتفاقية الكوميسا على الصناعات المحلية	3-4
88	النتائج	4-4
89	التوصيات	5-4
90	المراجع	6-4

قائمة الجداول

الصفحة	رقم الجدول
9	(1) عائد الهيئات والشركات الاستثمارية الحكومية
55	(2) مساهمة الإيرادات الجمركية في جملة الإيرادات الجمركية وضريبة الإنتاج
55	(3) مساهمة الإيرادات الجمركية وضريبة الإنتاج في الناتج المحلي الإجمالي
56	(4) مصادر الإيرادات العامة للدولة
83	(5) أثر تطبيق الكوميسا علي الإيرادات الجمركية
84	(6) الفاقد الضريبي والضريبة (غير المباشرة) من الكوميسا
84	(7) الميزان التجاري السوداني
85	(8) الميزان التجاري للسودان مع دول الكوميسا
86	(9) أهم الصادرات والواردات للسودان
87	(10) الواردات من دول الكوميسا

مستخلص الدراسة:

يهدف هذا البحث لدراسة أثر تطبيق اتفاقية الكوميسا علي مساهمة الإيرادات الجمركية في الإيرادات العامة للدولة ، خصوصاً وأن الكوميسا تدعو لتخفيض أو إزالة الرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء مما يترتب عليه السماح بدخول الواردات من دول الكوميسا دون فرض رسوم جمركية علي هذه الواردات أو تخفيض الرسوم الجمركية عليها .

والبحث يحاول الإجابة علي الأسئلة الآتية :

1- مدي تأثير الإيرادات الجمركية من جراء انضمام السودان للكوميسا ؟

2- هل تستطيع الصناعات المحلية منافسة الواردات من دول الكوميسا ؟

للإجابة علي هذه الأسئلة أتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي المعزز بالمعلومات من المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع المختلفة . ومنشورات مصلحة الجمارك ووزارة المالية وبنك السودان كمصادر أولية .

كما أستخدم الباحث أسلوب المقارنة لتوضيح مدي تأثير الإيرادات الجمركية بعد تطبيق اتفاقية الكوميسا . وقد تم استخلاص النتائج التالية :

- أن تطبيق اتفاقية الكوميسا أدت إلى انخفاض واضح في مساهمة الإيرادات الضريبية خصوصاً والضرائب غير المباشرة عموماً في الإيرادات العامة للدولة نتيجة للفاقد الضريبي الكبير والمتزايد من جراء الانخفاض في التعريفات الجمركية (رسوم وارد) لواردات الدول الأعضاء في الكوميسا . والملاحظ أن الفاقد الضريبي يتزايد كلما اقتربنا من التطبيق الكامل للتعريفات الصفرية والتي من المتوقع أن تكتمل عام 2008م .

- عدم مقدرة الصناعات المحلية على منافسة الصناعات العالمية عموماً وصناعات دول الكوميسا خصوصاً ، الأمر الذي أدى إلى تقادم عجز الميزان التجاري ويرجع ذلك للأسباب الآتية :

- 1/ الرسوم والضرائب كبيرة مما أدى إلي ارتفاع تكلفة الإنتاج .
 - 2/ التكنولوجيا المستخدمة غير حديثة .
 - 3/ ارتفاع سعر الصرف .
- وقد خرجت الدراسة بالعديد من التوصيات ومن أهمها :
- 1/ اللجوء إلى تطبيق الإصلاح الضريبي لتحسين كفاءة الجهاز الضريبي وتخصيص الفاقد الضريبي.
 - 2/ الإصلاح في جانب الضرائب المباشرة والدخل لتحسين أدائها وتوسيع المظلة الضريبية لاستيعاب أكبر شريحة من الممولين.
 - 3/ تحسين وتجويد الصناعات المحلية أمام الصناعات العالمية وخاصة الصناعات التي تعتمد على المواد الأولية المتوفرة في الدولة.